الافتتــــاحيــة

لسماحة الشيخ : عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ

مفتي عام المملكة العربية السعودية

(خطر الإشاعة على الفرد وا لمجتمع)

إن الصدق في القول والعمل خلق أهل الإيمان، فالمؤمن صادق في قوله، صادق في إيمانه، فإيمانه بالله ورسوله ﷺ إيمان ظاهر وباطن، وبذلك خالف المنافق الذي آمن ظاهره وكفر باطنه، ولذا قال الله تعالى في المؤمنين الذين يخشون ربهم بالغيب : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ﴾[1]، فالمؤمنون صدقوا في إيمانهم أظهروا الإيمان بألسنتهم مع اعتقاد قلوبهم لحقيقة ما تكلموا به ابتغاء وجه الله تعالى، وأدوا أركان الإسلام الظاهرة عن إيمان حقيقي بفرضيتها ولزومها، أما المنافقون فإنهم كذبوا، يقولون بأفواههم بخلاف ما يعتقدون بقلوبهم، قال الله تعالى : ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾[2]، وقال المولى عز وجل: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۗ

(١) سورة الملك، الآية (١٢).

(٢) سورة البقرة، الآية (١٤).

﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾[(١)]، وقال الرسول ﷺ ((**والصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، ولا يزال العبد يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً**))[(٢)]، وقال الله تعالى : ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾[(٣)]، فالمؤمن صادق في أعماله، وصادق في أخباره، وصادق في تعامله، وصادق في كل أحواله، وصادق القول والعمل لا يقول إلا خيراً، ولا يتحدث إلا بخير، فلا تسمع منه عوائد الكذب، وغرائب الأخبار، ولكن تسمع منه الصدق الحق، والحق فيما يقول.

و معنى الشيوع: نشر الشيء وإظهاره حتى يشيع بين الناس ويعرفه من كان جاهلاً به، هذه الإشاعات في الغالب عليها أنها تستعمل في نشر أخبار غير لائقة، وبث أقوال غير صادقة، القصد منها الإرجاف بالأمة، والفت في عضدها وإضعاف عزائمها، والإشاعات قديمة وليست حديثة اليوم لكنها تتفاوت من زمن إلى آخر، وقد ذكر الله في كتابه في قصص أنبيائه ورسله كيف أشاع عنهم أقوامهم ما ليس لائقاً بالأنبياء فهذا نوح عليه السلام قالوا فيه

---

(١) سورة المنافقون، الآية (١).

(٢) أخرجه بهذا اللفظ مسلم في صحيحه، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، برقم (٢٦٠٧).

(٣) سورة النساء، الآية (٦٩).

كما أخبر الله تعالى عنهم بقوله: ﴿مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ﴾[1]، فأشاعوا عنه أنه يريد التفضل والمنة عليهم، وأشاعوا عنه أن أتباعه هم ضعفاء العقول، قال الله تعالى: ﴿مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ﴾[2]، وقال قوم هود لهود عليه السلام كما أخبر الله عنه أنهم قالوا له: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾[3]، وقالوا كما قال الله عنهم ﴿إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ﴾[4]، فهم يظنون ويشيعون عنه أن آلهتهم أصابته بخبل.

من أسباب الشائعات:

أولاً: الجهل الذي يخيم على عقول كثير من الناس فلا يميزون بين حسن وقبيح، ولا بين صدق وكذب، ولا حق وباطل، لكن يشيعون ما سمعته آذانهم سواء كان ما أشيع حقاً أم كان ما أشيع باطلاً، فللجهل وقلة العلم والمعرفة، تحدثت الألسن بما سمعت الأذن، ولا يهم ذلك المتحدث أنقل خيراً أم شراً، أنقل صدقاً أم كذباً، كل

---

(١) سورة المؤمنون، الآية (٢٤).

(٢) سورة هود، الآية (٢٧).

(٣) سورة الأعراف، الآيتان (٦٥، ٦٦).

(٤) سورة هود، الآية (٥٤).

هذا لا يبالي به لجهله، وقد يشيع ما فيه ضرر عليه وعلى غيره، ولو كان يعقل ما تكلم إلا بما فيه خير وفائدة .

ثانياً : الحسد، الحسد داء عضال، ومرض قلبي خبيث ينخر في جسم المرء حتى يملأ نفسه هماً وغماً، ذلك أن الحاسد لا ترضيه نعمة أنعم الله بها على عبده، وإنما همه وغاية مراده سلب نعم الله عن عباده، فالحاسد خبيث الطبع سيء النية، معترض على الله في قضائه وقدره.

ولذا يفرح الحاسد بكل عيب أو خطإ أو نقيصة في المحسود ليشيعها ، ويذيعها، ويوسع نطاق انتشارها، ويضيف إليها ما يضيف؛ لأن الحاسد من يتمنى زوال النعمة عن المحسود، فبحسده فرح بكل نقيصة يظفر بها، فرح بكل بلاء يحصل له؛ لأن قلبه يغلي على ذلك الإنسان الذي فضله الله بالعلم، أو بالمال، أو بالجاه، فهو لا يرضى بقسم الله، وأن الله حكيم عليم عادل في قضائه وقدره، بل يسعى في إذلال ذلك الإنسان والحط من قدره وشأنه، لذلك يسعى إلى الإساءة والنميمة ضده، فالنمام هو الناقل للكلام السيئ على وجه الإفساد والتفريق بين الأحبة، قال الله تعالى:﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴾[1]، وفي الحديث عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ **((لا يدخل الجنة نمام))**[2]، والنمام يفسد في الساعة ما يعجز عنه

(١) سورة القلم، الآيات (١٠-١٢).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (٦٠٥٦)، ومسلم في صحيحه، برقم(١٠٥).

الساحر في سنة، فهو ينقل ما سمع إلى من قيل فيه، ويشيع ذلك الأمر إلى أن يتصدع بنيان المجتمع، ويضرب بعضه ببعض .

ثالثا: الكـذب، وفـي الحـديث قـال النبـي ﷺ ((**بئس مطيـة القـوم زعموا**))[1]، فزعموا، وقالوا، وقيل كل هذه أمور لا تصلح أن تكون مصدراً لخبر، ولهذا توقف العلماء في بعض الأحاديث التي جاء فيها يروى ويذكر عن رسول الله ﷺ، وفي الحديث الآخر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ((**كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع**))[2]، فلعله إذا حدث ببعض الأمور أنها حدثت أن يكون كذباً فينسب الكذب إليه وهو لم يكذب، لكن المصادر التي نقل عنها ليست مصادر صدق وإتقان .

والإشاعة تكون أحياناً على الفرد ذاته إما طعناً في دينه، أو طعناً في ذاته، أو طعناً في معنويته، أو طعناً في قيمه وفضائله، والطعن في ذات الشخص هو أن يشيع عن فلان أنه كذاب، أنه مماطل، أنه غاش الخ، أو يشيع عنه أنه مفلس، وأن معاملته سيئة، أو يشيع عنه أنه فاسق، أنه مبتدع، أنه كافر، أنه منافق، أنه من حزب كذا الخ .

وإن انتشار الإشاعة في الجماعة المسلمة أمر خطير، ومنكر عظيم فكم يشاع بالأمة من أكاذيب، وأراجيف، وأباطيل لا أصل لها ولا حقيقة لها، ولكن ابتلي بعض الناس بترويج الباطل والتحدث به

(١) أخرجه أبو داود في سننه، من حديث أبي مسعود الأنصاري، برقم (٤٩٧٤).

(٢) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه، برقم (٥).

دائماً يطعن في الأمة، وفي الأفراد، وفي العلماء، وفي الولاة بلا روية، ولا خوف من الله، هم الواحد أن يقول، ويتحدث، ويتلقف الأقوال من غير مصادرها ومن لا يرى فيهم الخير، ولا يؤمل فيهم الصدق، فهم أناس انتزع الحياء من نفوسهم، فلا يبالون بما يقولون، جاء عن أبي مسعود عقبة بن عامر الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «**إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت**»(١)، إن هؤلاء الذين يشيعون الأخبار دون تثبت من صدقها يرجفون بالأمة، فيفتون في عضدها، ويضعفون عزائمها، ويهولون الشر في نفسها، وكأنهم جنود للأعداء يثبطون الأمة، ويذلونها، والمسلم مطلوب منه ضبط النفس، وتقوية عزيمة الأمة، وإشاعة الثقة بالله ثم بهذا الدين ، وتقوية روابط المجتمع، والحرص على لمّ الشعث، وجمع الكلمة، ووحدة الصف وتبصير الأمة بما ينفعها، وتحبيب الراعي لرعيته، والرعية لراعيها، والربط بين قلوب الجميع، والحرص على تضييق شقة الكلام الباطل حتى يعلم الناس ما يقولون وما يفعلون .

وبعض وسائل الإعلام المنحرفة من قنوات فضائية، أو وسائل معلوماتية، كالانترنت وأمثالها في بعض ساحاتها، وفي بعض مواقعها أمور يقطع المسلم حقاً بكذب كثير منها أو كلها، ويعلم أن أولئك الناشرين لها هم أقوام لا حياء عندهم، ولا خوفاً

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، برقم(٣٤٨٣).

من الله، ولا مراقبة لأمر الله، وإنما يستحسنون ما يمليه عليهم الهوى فيطعنون في الأمة إما بعلمائها، وإما في قيادتها ليجدوا متنفساً لهم بما امتلأت به قلوبهم من الخبث والبلاء، والعداء لله ولرسوله ودينه، إن المؤمن قوي الثقة بالله، ثم قوي الثقة بنفسه وبإيمانه بالله، وتمسكه بشرع الله، ثم هو أيضاً قوي الثقة بولاة أمره الذين حكموا شرع الله، وأقاموا دولتهم على حكم الله، فيعلم أن هذه النعمة فضل من الله لا تدوم إلا بشكرها والثبات على دين الله وطاعته وطاعة رسوله ﷺ وأولي الأمر، فيسعى في جمع الكلمة، يحذر من الفرقة والاختلاف ولذلك يقول نبينا ﷺ ((**من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية**))[1]، فالمقصود أنه يجب على المسلم أن يفحص في قلبه محبة ولاة أمره، وليس محبته لهم أن يبغضهم لخطإ قد يكون غير مقصود، فالخطأ ليس أحد معصوماً منه، لكن لا يفرح بالخطإ، ولا بالنقص، بل هو يعد لهم الحسنات، ويدعو إلى الخير، وينصح في سبيل إصلاح الأمة ونصرتها .

إن دأب المنافقين ومن في قلبه مرض السعي إلى شق عصا الطاعة وتفريق الأمة، وتشتيت شملها، وإحداث العداوة والبغضاء بين أفرادها، وبين قيمها، قال الله تعالى : ﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما برقم (١٨٥١).

إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴾[1]، فالمرجفون في الأمة هم الذين لا يرتاحون إلا بنشر خبر سيء يقولونه، أو أنباء سيئة يشيعونها، وينشرونها، ويذيعونها، ويبدؤون فيها ويعيدون رجاء أن يضعف كيان الأمة، فالمنافقون في عهد رسول الله أخذوا من قضية الإفك راحة لنفوسهم، وجعلوا يتحدثون بها في مجالسهم لينفسوا بها عما في نفوسهم من حقد، ولكن الله – جل وعلا- أكذب ظنهم، وأنزل آيات بينات في براءة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قال الله تعالى ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴾[3].

إن أعداء الأمة يحاولون إيجاد الفرقة بين أفراد الأمة، ثم بين أفرادها وقيادتها وبين علمائها، فهم يسعون إلى إيجاد الفرقة بينهم جميعاً بما يحدثونه من نشر الشائعات السيئة، والشائعات المغرضة، والشائعات المفرقة لوحدة الأمة، والمزعزعة لكيانها، ونحن مطلوب منا دائماً ولاسيما في هذه الظروف الحرجة أن نكون يداً واحدة، أعواناً على الخير، وأعواناً على البر والتقوى، يكمل بعضنا نقص بعض ، ويعين بعضنا بعضاً، نسعى في جمع الكلمة، ونسعى

(١) سورة الأحزاب، الآيتان (٦١-٦٢).

(٢) سورة النور، الآية (١٢).

(٣) سورة النور، الآية (١٥).

في وحدة الصف، ونسعى في لمّ الشمل، ونسعى بتذكير الأمة نعم الله عليها التي أصلها نعمة التمسك بالإسلام وتطبيقه، ثم ما تابع الله به علينا من هذه النعم العظيمة، والخيرات الجزيلة، ثم هذا الأمن، وهذه القيادة المباركة، وهذا الخير الكثير، فلنحمد الله على هذه النعمة، ولنرعها حق رعايتها، ولنحذر في أن نكون سبباً في إنقاصها، أو زوالها، قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾(١) .

إن الشائعات المغرضة هي التي أحدثت في الإسلام شرخاً عظيماً، ونقصاً كبيراً، فما استبيح دم أمير المؤمنين عثمان بن عفان – رضي الله عنه – إلا بالشائعات التي تحمل الكذب والافتراء والطعن عليه – رضي الله عنه – وعلى ولاته، ونقل الأخبار الكاذبة التي أغروا بها من أغروا، ولبسوا بها على من لبسوا إلى أن وقع الناس فيما وقعوا فيه، وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع إلى يوم القيامة، فالشائعات الكاذبة السيئة تقضي على حياة الناس، وتتلف أموالهم، وتهتك أعراضهم، وتفرق المجتمع، وتجعله مجتمعاً متفرقاً ضعيفاً غير منتج، والمجتمع المسلم مطلوب منه الوحدة، والإخاء على الخير، والصدق، والهدى .

وإني أنصح كل مسلم أن يفحص كل قول يرد إليه أو يسمعه، ويتثبت في صحته.

---

(١) سورة الأنفال، الآية (٥٣).

أيها المسلم كل قول يبلغك فمحص هذا القول، واعرضه على العقل، وزنه بميزان العدل، فإن يكن حقاً فهذا ينبغي نشره، وإن يكن باطلاً فإنه يجب رده وعدم الخوض فيه، والتحدث الخطير في القضايا المصيرية ليس لكل أحد من الناس، فنحن في زمن كل يريد أن يكون مناقشاً، ومحللاً، ومعطياً جواباً وهو لا يدرك حقيقة تلك القضايا التي يناقشها ويتكلم فيها، ولا يتصورها التصور الصحيح والواجب أن ترد إلى من جعلهم الله أهلاً لهذه المهمات، ولذلك قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾(١) الآية، فقضايا الأمة المصيرية إنما مرجعها إلى العقول النيرة، والأفكار الناضجة، والعقول المستقيمة، وذوي الرأي وأولي الأمر الذين هيأهم الله لهذه المهمات وأناط بهم تلك المسؤوليات ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾(٢) الآية.

وأما أن يكون كل واحد يتحدث، أو يناقش، أو يعطي تحليلاً وجواباً في أمور لا يدري عن فحواها، ومصدرها، وأبعادها فذلك خطأ، وذلك أن السياسة الدولية فيها من التذبذب والتناقض ما الله به عليم، فليس لها وجه صحيح، تراها اليوم بوجه، وغداً تراها بوجه آخر، وتراها بأسلوب ولها أسلوب آخر، ومغزى لا يخطر على بالك، فهي ألعوبة دولية ينظمها ويخطط لها من يحبون الإفساد

(١) سورة النساء، الآية (٨٣).

(٢) سورة القصص، الآية (٦٨).

والفساد في الأرض، ولا ترى لهذه السياسة قدماً راسخة، ولا وجهاً واضحاً، وإنما هي أمور تدور على مصالح أقوام، فقد يغتر بها الإنسان يوماً، وتضع حلولاً ونقاطاً على الحروف، ولكن غداً يتبين له أن ما رأى وخطط كان خلاف الواقع، لأن هذه السياسات لا تعتمد على الصدق في أخبارها، وإنما تعتمد على التضليل، وإلهاء الناس، وإضاعة أفكارهم، وخلق البلبلة والشقاق بينهم فيتذبذبون لا يدرون كيف يتصورون الأشياء، ولا كيف يحكمون عليها، ولهذا فإن تلك المكائد والمخادعات لا يستطيع التحدث عنها، ولا معرفة واقعها، وإدراك آثارها وأضرارها ودورها إلا أناس تخصصوا وهيئوا لهذه المهمة فهم الذين إذا تحدثوا، تحدثوا عن علم، وإن سكتوا، سكتوا عن علم، أما قاصر النظر، ومن عهدته ما أذيع ونشر فتلك أدلة غير قطعية، والله سبحانه قال في كتابه العزيز لليهود: ﴿كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾[1]، فهم يسعون دائماً في الفساد؛ لكن صور هذا الفساد لا تراها في عام مثلما تراها في العام الماضي، فلها في العام وجه، ولها في العام الآخر وجه آخر على حسب المناخ الذي يناسبهم ؛ ليكون مهيأ لنشر فجورهم،وفسادهم، وضلالهم،لهذا كان على المسلم التوقف في الحكم على كثير من الأشياء إذ الحكم على شيء فرع عن تصوره، والتصور قد لا يكون تاماً، وقد يكون غير واقع، ولهذا قال

(١) سورة المائدة، الآية (٦٤).

الله تعـــالى : ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾[1]، فالـذين يـستنبطون، ويـدركون، ويتحـرون الحقيقـة التامـة،ويتتبعـون مـصادر جميـع الأحـداث، ويربطـون بـين الماضـي والحاضـر، وبـين الأشـياء كلهـا هـم الـذين يكـون عنـدهم التصور التام، والفهـم الصحيح، والإدراك البعيد المدى، وأما عـوام الناس فإنما يسمعون كلاماً يردد، وأخباراً تقال يرقب بعضها بعضاً، ويكـذب بعـضهم بعـضاً، والحقـائق خفيـة علـى كثير مـن النـاس، إذاً فلسنا مـسؤولين عـن إشـاعة أخبـار لا نـدري عـن صـحتها، ولا عـن صـدقيتها، وإنمـا نتحـدث عمـا ندركـه، ونتـصوره، ونعلـم صـدقه ممـا يكون في نشره فائدة للإسلام والمسلمين،ونكل ما عجزنا عنه إلى من هيئوا لهذا الأمر ليعطوا الجواب الصحيح، والتصور التام فيما يتصورون ويعلمونه عن حقيقة ما يقال، ونرجو لهم من الله التوفيق والسداد.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(١) سورة النساء، الآية (٨٣).